المراحل تطور التعليم في روما القديمة

اصالة عادل محمد

أ.م.د ميثم عبد الكاظم جواد النوري

جامعة بغداد/ كلية الاداب

المراحل تطور التعليم في روما القديمة

اصالة عادل محمد

أ.م.د ميثم عبد الكاظم جواد النوري

عند الخوض في مناقشة تعليم القراءة والكتابة في الحضارات القديمة ، من المهم أن نتذكر ان غالبية السكان كانوا أميين ، لأن شغلهم الشاغل كان في كيفية تطوير الحياة الأقتصادية والمستوى المعيشي للفرد ، أذ لم يكن لدى الفرد العادي أي سبب لمعرفة كيفية القراءة أو الكتابة ، من ناحية أخرى أقتصر التعليم الرسمي ومعرفة القراءة والكتابة على الأرستقراطيين والتجار الذين كانوا بحاجة الى متابعة سجلاتهم ويمكنهم الاستمتاع بالتاريخ والقصص التي طورتها النخبة ، وكان أيضاً المسؤولين الدينيين مثل الكهنة متعلمين أيضا ، لانهم كانوا بحاجة الى قراءة كتب العرافة والطقوس الخاصة بالمهرجانات والأحتفالات المختلفة ، في وقت لاحق ، كان الأشخاص الوحيدون المتعلمون باللغة هم بعض الرومان الأثرياء من الحكام وغيرهم الذين علموا أنفسهم اللغة بسبب أهتمامهم بالتاريخ أو المواضيع الأثرية الأخرى ولتخليدهم أنتصارتهم وما الى ذلك، وهنا نعني بمعرفة القراءة والكتابة الأساسية أن الأشخاص يمكنهم عادةً تحديد الكلمات بناء على تهجئتها ولكن لايمكنهم قرائتها فعلياً ، وسيكون بعض الأفراد قادرين أيضا على التعرف على أسمائهم ولكن لايمكنهم الكتابة فعلياً ، وهذه الظاهرة تشبه معرفة الأنسان المعاصر أن حروف البقرة تشير الى بقرة ولكنه لايستطيع في الواقع قراءة الحروف .[١]

وفق الدراسات المختلفة حول موضوع التعليم في روما ، نستطيع أن نستنتج عدم وجود مرحلة أبتدائية كما في العصر الحالي ، ولكن يمكننا عند تقسيم هذه المراحل من التعليم بصورته البسيطة الى التعليم الرسمي سنجد أيضاً لدينا ثلاث مراحل متكافئة شكلياً مع مامتوفر في الحاضر وعلى هذا الأساس يمكن أطلاق تسمية المرحلة الأبتدائية على التعليم المنزلي مروراً بمرحلته .

عندما بدأ التعليم يأخذه مساره الصحيح الى التعليم العالي وهو المرحلة الأخيرة من التعليم ، والذي نقصد به فصاحة اللسان ، الخطابة ، والأدب مروراً بفلاسفة العصور القديمة:

اولاً :المرحلة الأولى (التعليم المنزلي أو التربية الرومانية) : بدايات التعليم الأول للطفل في المنزل ، لايهم ما اذ كانت الاسرة تعيش في المدينة أو في الريف ، كما ذكرنا سابقاً يعتمد بالدرجة الأولى على المقربون ، من الأب ، والام ، ثم البقية من أفراد الأسرة أذ وجودوا ، ونقلاً عن ويلكنز على لسان بليني الأصغر " **لقد كانت العادة ، أن نتعلم من كبارنا ليس فقط من خلال أذاننا ، ولكن من خلال أعيننا أيضاً**"، لايعتبر بليني مرجعاً أساسياً ، لحقبة طويلة ، كانت قد أنتهت عندما كتبَ هذه العبارات ، لكنه بلا شك على حق في أعتقاده ، أنه كان هناك وقت كان فيه التعليم ، المقدم للأطفال ، هو ذلك الذي يعطى في المنزل ، سواء كان التعليم الجسدي أو الأخلاقي ، قبل أن يكون فكري ، إلا أن الملاحضه الأهم، لم يكن للدولة أي اهتمام مباشر بالتعليم ، ولم تدونه بقوانينها بأي شكل من الأشكال ، وذلك لأعتقاد الدولة بأن التعليم المنزلي كان شبه كامل لتكوين جيل جديد يتربى على العادات والقيم الرومانية القديمة . [٢] وهذا ما أشار له سكيبيو أميليانوس[٣] وكان متفاخراً بذلك حيث أشار" إن التعليم الروماني ليس محدداً بقانون، ولا يتم تحديده بشروط معلنه أو موحداً " [٤]وهذا يعطينا أنطباعاً أن الرومان بشكل عام كانوا يتفاخرون بتعليمهم المنزلي الذي يجسد الروح الرومانية الأصلية من خلق والتزام وانضباط . هذا الأمرفي بداياته لم يكن ينطوي فقط على الطبقة العامة الفقيرة ، أنما أنتهجت الأسر الأرستقراطية الرومانية والتي شكلت الطبقة العليا من المجتمع ، نفس تلك السياسية ، حيث عدة تلك الطبقة أنفسهم ناقلين للذاكرة الثقافية واوصياء على أبنائهم ، في تلقينهم الموروث والعادات لأجدادهم ، وخير دليل على ذلك ما أوردته المصادر حوله جملة من الشخصيات الرومانية ومنها اجريكولا ، وشيشرون ، عندما عمدوا على تلقي ، المبادئ الأخلاقية ، وسياسة ضبط النفس ، ومراقبة سلوكهم القيادي ، بما تأثروا به من تكوينهم الأسري ، فنرى تأثر وتعلم أجريكولا[٥] من والدته جوليا بروسيلا[٦] ، كيفية القيادة والتعامل والتفكير ، وما

وجدناه من ألتزام شيشرون الأخلاقي أمام ولده ماركوس ، وذلك بتثبيته على أسس وميراث ثقافي جيد ليكون خليفتاً له في المجتمع.[٧]

ثانياً: التعليم الأبتدائي : يشكل التعليم في المدارس الابتدائية موضوعاً يثير الجدل ، وذلك في تحديد بداياته ، حيث وجدت جملة من الأراء والتكهنات في تحديد أنطلاقته الفعلية في المجتمع الروماني ، حيث أشار بعض المؤرخين أن المدارس بالمفهوم المعروف ظهرت في روما في حدود منتصف القرن الخامس قبل الميلاد ، حيث كانت تعقد حلقات دراسية في مكان أطلق عليه (الفوروم)[٨] ، في حين أشار البعض الأخر من الباحثين أن وجود المدارس الفعلية ظهر بحدود عام ٣٨١ قبل الميلاد ، وكلا الرأيين وعلى مدى أختلافاتهم الزمنية في تحديد هذه البدايات ، الأ أنهم أشاروا بعد وقت ضهورها أن تداول مهنتها أي التدريس يعتبر خدمتاً وشرفاً لمن يعمل به ، ولم يبدأ التدريس مقابل أجراً مادياً الا في وقت متأخر. [٩]

وأن الأشاره الأولى لعدم وجود نظام رسمي للتعليم على مستوى الدولة الرومانية ، لايعني أن الدولة لا تشجع أو لا توجه على التعليم بأشكاله المختلفة ، وبشكل عام فأن النصوص التربوية والضوابط الأجتماعية في بدايات فترة النظام الجمهوري كانت تعتمد وبشكل كبير على موهبة الفرد في المجتمع الروماني ، وماحوته هذه الموهبة من صفات فطرية طبيعية والعمل على مبدا تطورها من خلال التدريب وصولاً به الى مفهوم المواطن المثالي ، سواء كان هذا التدريب بدني أو تعليمي وماتضمنته ، هاتين المفردتين من خطابة قراءة وقوة بدنية.[١٠] وقد أوردت الأشارات الى أن أول من أفتتح مدرسة للتعليم الأبتدائي ، شخصية عرفت باسم سبوريوس كارفيليوس[١١] ، والذي عمد على تطوير الأبجدية اللأتينية ، حيث أعتمد اضافه حرف G في تلك الأبجدية وعدت هذه الإضافة واحدة من الركائز المهمة في تثبيت وتطور تلك اللغة .[١٢]

أما المواد التي كانت تدرس في تلك المدارس فشملت مادتان فقط ، المادة الأولى تعلم القراءة وما أرتبط بها من أدوات ، ومنها كتابة الحروف وتعلم مخارجها، والمادة الأخرى هي مادة الحساب ، وتطور العمليات الرياضية ، وهذا يبين لنا مدى أندفاع الفرد الروماني بتعلم الكتابة والعمليات الحسابية لما لها من تأثير واضح في تطوره داخل بنية المجتمع

الروماني ، حيث ركز في البداية على نطق الحروف الأبجدية ،[١٣]والتي تبدأ من الحرف a لتنتهي بالحرف x . أما ما يخص الحرفين z,y فقد اعتبرها الرومان بأنها من الحروف الأجنبية الغريبة ، وذلك لستخدامها الكثير في الكلمات اليونانية ، ثم يتعلم الأطفال الاحرف بالشكل المعكوس أي يبدأون من الحرف الأخير x لينتهوا بالحرف a ، ثم يتعلمون نطق كل حرفين معاً . [١٤] كانت الأصوات سهله بما فيه الكفاية لكن كان من الصعب إتقان هذه العملية ، أذ يبدأ المعلم بتعليم الطالب الخطوة تلوه الأخرى ، أذ ينطق المعلم مقطعاً صوتياً لكلمة ما ثم يبدا بتقسيم حروفها ليسهل على الطالب جمع المعلومة ، وبعدها ينطق المعلم مقطعاً مقطعاً أولاً ، ثم الكلمات المنفصلة ، وأخيراً الجملة بأكملها[١٥]، وبعد ذلك يردد التلاميذ ما قاله المعلم بأعلى أصواتهم . [١٦] يقوم المعلم بتكرار الكلمة وترديدها على مسامع الطلاب على شكل أغنية ، وهم يكررون معاً ، بدرجات متفاوته ، الكلمات التي نطقها المعلم ، تم أستخدام نفس الطريقه في تعلم الحروف بالترتيب الأبجدي ، بعد ذلك يقوم المعلم بكتابة الأحرف على الألواح ، وقام بتسميتها ثم شرح صوتها ، ولأختبار الطفل يطلب منه تحديد الحروف للكلمة المكتوبة ، لقد كانت هناك عدة طرق متبعة لتعليم الأطفال الأبجدية ونطقها وهنالك طريقة عرفت باسم (طريقة الببغاء) تعتمد هذه الطريقة على اللألقاء الصوتي المتكرر للطفل لكلمة أو مفرده ما الى حين حفظها ولضبط مخارج حروفها ، وذلك بتصورهم أن الاصغاء يجب أن يأتي عن طريق الأذن ، وهذا ما يتفق على ما جاء به (هوراس)[١٧] بملاحظته بأن ما يدخل عبر الأذنين يحرك العقل أكثر مما يعرض على العيون .[١٨] فكانت هنالك طريقتين الأولى هي مسك يد التلميذ بشكل صحيح ويقوم المعلم بتحريكها بما يناسب المقطوعة المكتوبة لكي يتعلم كتابتها بطريقة أكثر نضجاً ، اما الطريقة الأخرى والتي كانت الأكثر تفضيلاً للرومان لانها ذات أصول لاتينية ، فقد أعتمدت هذه الطريقه على نسخ الأحرف على ألواحاً شمعية ، ثم يمسك التلميذ المثقاب ويقوم بتحريكه على الأطار المرسوم بالأحرف ثم يستخدم الحبر لتلوين كتاباته وتثبيته .[١٩] مع أستخدام طرق عدة لتدريب الأطفال على تقوية ذاكرتهم عن طريق أجبار التلاميذ على حفظ أنواع من الأقوال الحكيمه ذات البلاغة وخاصة الألواح الأثني عشر،[٢٠] أذ أصبحت من أهم الأصناف والأدوات

المعتمدة في المدارس ، وحتى بعد التطورات اللغوية والتعليمية التي ظهرت فيما بعد الأ انها بقيت الركيزة الأساسية في التعليم وعلى مختلف العصور .[٢١]

اما في ما يخص تعليم الحساب ، فقد بدأ الأمر بالعرض العملي البسيط ، بأستخدام الأدوات البدائية الأولى لأتمام عملية العد وذلك بأستخدام الحصى أو الأخشاب الصغيرة وأصابع اليد ، وبعد أجتياز هذه المرحلة وحفظ الأرقام وطريقة كتابتها تبدأ مرحلة تعليم العمليات الحسابية الأخرى من جمع وطرح وضرب ، ولكن كان عليهم في البداية تعلم الرموز التي تشير الى تدوين تلك العمليات ، وكان لكل عملية حسابية رمز محدد يكتب بهيئة حرف لاتيني وتمكن بالأجمال أحصاء الحروف التي تدخل في تلك العمليات وهي كالأتي (L,X,V,M,D,C) وهذا التأثير الحسابي يبدو انه تأثر يوناني حيث أستخدمت هذه الطريقة من قبلهم أذا طوروا نظاماً رياضياً مبني على تداخل الحروف الأبجدية مع العمليات الرياضية .[٢٢] وبهذا التطور الحسابي أشار لنا هوراس أن الأطفال الرومان في تعليمهم الأولي كانوا على درجة عالية من الذكاء ، حيث يمكنهم أستخدام الطرح والجمع والضرب وبأكثر من طريقة ، أذ يستطيع الطالب الروماني أن يقوم بعملية الكسور للأرقام وبطرق مختلفه لأستخراج ناتج واحد صحيح ، لكن لم يكن الأمر بهذه السهولة ، فلقد أستخدم الرومان في الكسور العشرية ألفاظاً وليست أرقاماً ، على سبيل المثال الكسر الربعي يعني (quincunx) والنصف يعني (uncia) والثلث فيعني (triens) ، وكانت هذه الطرق معقدة وصعبه وتحتاج ذاكره قوية وجهد أكبر من التلاميذ .[٢٣] بعد ذلك تطورت أدوات العد فأخترع الرومان المعداد ، والذي تم تصنيعه بواسطة مقابض منزلقة ، تتحرك في قنوات غائرة ، وتتألف هذه القنوات من ثمانية أعمدة كل واحدة مزودة بمقبض واحد ، تقابلها ثمانية أطول ، كل واحده منها مزوده بأربعة مقابض[٢٤]. تفاصيل هذا المعداد تكاد تكون فيها نوع من الصعوبة والتعقيد ، لكن المبدأ العام في أستخدامه في العمليات الحسابية واحدة ، حيث تعتمد قيمة كل علامة على موقعها في المعداد [٢٥] ونظراً لأن نظام العد الروماني كان يفتقر الى الأصفار ، ظل أستخدام المعداد ضرورياً لإجراء أي حسابات بأستثناء أبسط الحسابات .[٢٦]

ثالثـاً: الوجـود الاغريقـي وأثـره فـي بـدايات التعلـيم الرومـاني : مـن الصـعوبة تحديـد تـاريخ أول تـأثير للثقافـة الاغريقيـة فـي أيطاليـا بشـكلاً عـام ، ألا أن المعلومـات الـواردة ترجـع الـى عصـور قديمـة ، وأذ أبتعـدنا عـن المـوروث الأسـطوري لـذلك التـأثير ، نجـد أنـه كـان قبـل تأسـيس رومـا ، حيـث كانـت المسـتعمرات الاغريقيـة قـد تأسسـت فـي صـقلية ،[٢٧] وجنـوب أيطاليـا ، وأسـتمر تـأثير هـذه المسـتعمرات فـي الـداخل الأيطـالي ، وبشـكل تـدريجي ، حيـث كـان التـأثير ضـعيف فـي بداياتـه ، والـذي كـان عمـاده الأتصـالات التجاريـة بـين الجـانبين ، حيـث كـان الـواعز اليونـاني هـو تقويـة وتوسـعت نفـوذهم الأقتصـادي فـي تلـك المنـاطق .[٢٨] لكنـه لـم يغيـر الحيـاة الأقتصـادية فحسـب ، بـل عـزز الحمـاس الأرسـتقراطي لزخـارف الحضـارة الاغريقيـة ، أن الأقامـة الطويلـة فـي صـقلية خـلال الحـرب البونيقيـة الأولـى والحمـلات المسـتمرة ، جعلـت الضـباط والجنـود الرومـان علـى مقربـة مباشـرة مـن سـمو الفـن والأدب اليونـاني ، وقـوة العـروض المسـرحية الاغريقيـة ، وتعقيـدات المسـرح الاغريقـي، وعلـم الفلسـفة ، كـذلك ماحملتـه الجيـوش الرومانيـة مـن اعـداداً هائلـة مـن البضـائع المنهوبـة ، مـن المـدن الاغريقيـة ، وهـذا يـدل علـى مـدى أنبهـار الرومـان بالعـالم الهيلينـي القـديم ، واسـتمرت تلـك المـؤثرات الـى فتـرات متـأخره مـن حيـاة الجمهوريـة الرومانيـة ، فقـد شـملت تلـك المؤثرات كـل شـيء مـن وسـائل الترفيـه ، حتـى عـدها الـبعض مفسـده للشـعب الرومـاني لمـا حوتـه مـن كماليـات وزخـارف لـم تكـن معهـودة سـابقاً ، وقـد أكـد هـذا الأمـر أحتجـاج كـاتو الأكبـر ، علـى القائـد الرومـاني سـكيبيوس أثنـاء عودتـه مـن حملتـه ضـد أنطيوخوس الكبير[٢٩].

تعـود هـذه المـؤثرات فـي الواقـع ألـى بـدايات ظهـور رومـا كمدينـة[٣٠] ، وذلـك بسـبب المناطق التي تحد بين الجانبين اليوناني والروماني ومنها مدينة كوماي التي تقع على حافة الوجود اليوناني في أيطاليا ، والتي تأسست قبيل روما بين عامي(775 و 750) قبل الميلاد وبدأت تبث افكارها وعاداتها على المناطق الريفية الرومانية المحيطة بها وخصوصاً المناطق ذات الكثافة الأتروسكية والذين عمدوا فيما بعد الى نقل هذه الأفكار والثقافات الى داخل شبه الجزيرة الايطاليه ، بسبب القرب المكاني والتمازج الأجتماعي بين العنصرين

اللاتيني والأتروسكي ، كذلك لعبت كامبانيا دوراً في عملية نقل تلك المؤثرات بين الجانبين ، حيث تعرضت هي الأخرى في مرحلة مبكرة الى المؤثرات الهيلينة اليونانية وعمدت على نقلها وبشكل غير مباشر ، الى المناطق اللاتينية بدأً من القرن السادس قبل الميلاد حتى نهاية القرن الرابع قبل الميلاد، حيث شهدت هذه الفترة تدفق المهاجرين من العناصر اليونانية بين السكان الرومان ، ومن ذلك الحين كان التأثير اليوناني في كل مكان ، في الدين والفن وحتى في البناء الفعلي لأسوار المدينة ، لان الجدار المعروف باسم سيرفيوس والذي يقال أنه يعود تاريخه الى عام(378)قبل الميلاد يحمل دلائل على وجود صلة وثيقة بين روما وبين المدينة اليونانية (سيراكيوز)[٣١] ، وكذلك نجد الموثرات اليونانية في مدينة بومبي الرومانية ، وتعدت تلك المؤثرات لتشمل مجال التعليم قبل الرومان، والتي كانت أحد الأمثله على التأثيرات الحاصلة من قبل العنصر الأغريقي وبالأخص في المجال التعليمي ، حيث شكل شبابها الأرستقراطيون " الحرس الشاب البومبياني (vereia Pompeiian) والذي من الواضح أنه كان على طراز الأيفيبيا[٣٢] الهلنستية وكان مركزه عباره عن لوحة رائعة على الطراز اليوناني الخالص، وهذه كما نعلم كانت نوع المؤسسات التي ميزت دائماً زرع الثقافة الهلنستية في الأراضي البربرية .[٣٣]

وبعد ذلك أستطاعت روما من الهيمنة على مدن البحر المتوسط ، حيث تمكنت من السيطرة (٢٠٠-١٦٨ ق.م) على مقدونيا ، وكورنثا ،[٣٤] وقرطاجة،[٣٥] بعد أن توالت أحتلالاتها على مدن الجانب الغربي من ذلك البحر ، فقد أصبح نقل المؤثرات والعناصر الأيجابية من تلك الكيانات بشكلاً مباشر ،[٣٦]وأخيراً وربما الأهم من ذلك كله ، بالنسبة لأسيا الصغرى ذات الوجود اليوناني ، وقد كانت غنية ومزدهره ، وأكثر تأثير على روما من بلاد اليونان نفسها ، حيث تم ضم برجاموم في عام ١٣٢ قبل الميلاد ومنذ ذلك الحين ، أصبحت الجمهورية الرومانية ، دولة ثنائية اللغة ، وذلك لانها ضمت سلسة كاملة من المقاطعات ، والتي كانت اللغة اليونانية هي اللغة المنطوقة فيها ، أكد المؤرخون بحق على ألأثار العميقة التي خلفها هذا الغزو الهيليني على روما ، لكن لم تكن له أهمية في أي مجال مما كانت عليه في مجال الثقافة الفكرية وبالتالي في التعليم .[٣٧] وعلى الجانب الشرقي

فقد ظلت الإسكندرية محافظة على أستقلالها السياسي حتى عام ٣١ ق.م ، العام الذي أندلعت فيه معركة أكتيوم البحرية ،[٣٨]والتي أدت الى خضوع مصر بما فيها تحت السلطة الرومانية ، ومما يجدر بالذكر أن الأسكندرية في عصر البطالمة ، كانت مركزاً من مراكز العلم والثقافة في العالم القديم ، فقد كانت تحتوي على المكتبة الكبرى والمجمع العلمي في الحي الملكي والمكتبة الصغرى في معبد السرابيوم ،[٣٩]وعلى الرغم أن هذا التميز للأسكندرية لم يظل على ما كان عليه تحت حكم الرومان ، إلا أن دور العلم والمكتبات ، كانت شديدة التاثير ، حيث يذكر سترابون أنه كان يسمح للكثيرين من الأجانب بالألتحاق بمدارسها المتعدده ، على الرغم أن بعض الطلاب من الأسكندرية نفسها كانوا يسافرون الى خارج مصر لتلقي العلم ، ويذكر أيضا أن الطلاب كانوا يتوافدون على الأسكندرية من كل حدب وصوب لدراسة الفلسفة والطب ، وكانت مدرسة الطب الإسكندرية على وجه الخصوص متميزة وتتمتع بشهره فائقة ، ويذكر المؤرخ أميانوس ماركيللينوس ، أنه أذا مازعم طبيب أنه تلقى تعليمه في الأسكندرية فإن ذلك في حد ذاته كان كافياً للثقة في كفاءته وقدرته .[٤٠] وبذلك اصبحت روما سيدة العالم الإغريقي الروماني الجديد ، ساعدت هذه الفتوحات العسكرية ، على دمج الثقافات بين الشعوب ، وكانت روما المستفيد الأكبر من التأثير الحاصل ، وذلك عن طريق أنفتاحها على الثقافة الأغريقية بشكل مباشر ، وسبق الأشارة الى ذلك حيث أدت تلك الحروب الى جلب العديد من الأسرى منهم المفكرين والفلاسفة ، الذين إستطاعوا من أدخال الكثير من العلم والأدب الى قلب روما .[٤١] ولم تقف على أسرى الحروب فلقد دخلها المبعوثون الأثينيون ، والفلاسفه أمثال كارنياديس ،[٤٢] وغيره من الفلاسفة اليونان ، الامر الذي شبه كالرياح التي تجتاح المدينة ، حتى أصبحوا حديث الجميع أذ لم يكن بأمكان الناس التحدث عن أي شيء أخر ، قابل هذا الحضور الهائل لعمالقة اليونان الى ردود فعل مختلفة بين مرحب ومعارض، حيث قابلها مجموعة من الأرستقراطين بالمحبه والقبول ، ولم تقتصر عليهم فقد رحب الأغلبية من شباب روما بهم ، وهذا يتبين من خلال ماقدموه في المسرح من قصص مقتبسه

من النموذج اليوناني مع نصوص وشخصيات يونانية ، لكن من جانب أخر حاول البعض التصدي لهذا التدفق السريع ، لدرجة أن كاتو ، حصل على موافقة من مجلس الشيوخ ، لأصدار مرسوم الطرد ضدهم ، لأنهم جادلوا، الرجال أصحاب الألسنة البلاغية الذي يعجز الانسان البسيط مخاطبتهم ، يمكنهم إقناع أي شخص بتصديق مايحلو لهم ، بقدرتهم على تحويل وجعل الأسوء يبدو أفضل ، والسبب في اعتبارهم غزو الذي قام به العلماء اليونان ، أذ على الرغم من ترحيب معظم الناس بهم بحماس ، الا انه قوبل بردة فعل قاسية من البعض الأخر الذين كانوا مشبعين بقوة الروح التقليدية والشعور بالفخر الوطني ، والذي مثله الرومان القدماء ، حيث أنتقدوا هولاء الثقافة اليونانية ، المحملة بالخطايا والفجور.[٤٣] وكان نتيجتاً لهذا الأتصال وتبني الأفكار اليونانية خروج روما من قوقعة التعليم الأبتدائي الى تعليماً أعلى ، حتى يمكننا أن نطلق عليه التعليم الثانوي ، أذ ظهرت على أثره المدارس النحوية ، فلم يقتصر التعليم على اللغة والحساب ، بل تم تعليمهم مسائل الجغرافيا والأساطير والأثار والتاريخ والأخلاق التي تقترحها أجزاء النصوص التي قرأوها .[٤٤] وقد عمده أغنياء الرومان في أستكمال تعليم أطفالهم من خلال المتحدثيين اليونانيين الأصليين ، الذين كانوا في الأصل عبيداً ثم المحررين لاحقاً ، حيث أستخدم الرومان الممرضات اليونانيات والمعلمين اليونانيين ، وذلك لتعليم الأطفال أساسيات اللغة اليونانية ، وكانت هنالك مقاومة من بعض فئات المجتمع الروماني وأن كانت قليلة بين النخبة لهذا التحرك نحو التعليم ثنائي اللغة ، على الرغم أن كاتو ، المرتبط بالتربية والتعليم التقليدي ، كان يحتفظ في منزله بمعلم يوناني لأبنه ، اذا كان هولاء المعلمين يدرسون بالأضافة الى اللغة قواعدها ونحوها باليونانية وباللاتينية أيضاً ، وكان سيفيوس نيكانور[٤٥] (sevius nicanor) يعتبر أول معلم نحوي مشهور.[٤٦] من جهة أخرى نجد لوسيوس أميليوس بولوس ، وهو قنصل روما ، أعطى أطفاله ليس فقط التعليم الروماني التقليدي ، ولكن أيضاً التعليم اليوناني الهيليني ، ولهذا السبب قام بتعيين نحويين وخطباء يونانيين وحتى فنانين ، حتى تحول تدريجياً المعلمين اليونان من الدروس الخصوصية في المنازل

الى أنشاء مدارس خاصة على أرض الجمهورية الرومانية في فترة لاتتجاوز القرن الثاني قبل الميلاد، ومن ذلك الحين أستمتع الرومان بحصول أبنائهم على التعليم اليوناني(٤٧).

رابعاً: الاسس الاولى للتعليم العالي في روما : يبدأ تاريخ التعليم العالي في روما، في القرن الرابع قبل الميلاد، بدأت في بلاد اليونان وأنتقلت بماهيتها المؤثرة الى روما ، حيث أطلق الرومان على مواد التعليم العالي أسم ، الفنون المتحررة ، ويقصد بها التريڤيوم trivium ، وتشمل الأسس الرئيسية وهي (القواعد ، والخطابة ، النحو) و الاكوادريڤيوم quadrivium وتشمل (الحساب ، الهندسة ، الموسيقى ، والفلك ، القانون).(٤٨) وبذلك حددوا مفهومين للدراسة بين العلوم الأنسانية والعلوم التطبيقية ، والذي بقي ساري المفعول الى وقتنا الحاضر ، كان أغلب المعلمين من اليونان المحررين ، الذين قرروا التدريس في روما بعد فشل مساعيهم في العودة الى بلاد اليونان ، كانت نمطية التعليم العالي ، تقتصر فقط على أصحاب الطبقات العليا والنفوذ ، وكل من يتوفر لديه الأمكانية لتدريس أبنائه ، حيث يبدأ هولاء الدراسه في سن مبكر وينتهون منه ايضاً في سناً مبكر والدلالة على ذلك ، مايمكن أن نستشهد به مما أورده بيليني الأصغر والبعض من المفكرين الرومان والذين كانوا يتمتعون بثقافة وذكاء حاد ، اذ اكملوا تعليمهم الرسمي قبل أعياد ميلادهم التاسع عشر.(٤٩) مع أستمرار الأسر الأرستقراطية بالأستعانه بمعلمين خصوصيين لأولادهم لتحسين مستوى تعليمهم نحوا الأفضل ، بعد ذلك أخذت المدارس الخاصة بالتعليم العالي بالأنتشار في دواخل المجتمع الروماني ، وبأماكن مختلفة ، وكان هذا التعليم مقابل رسوم وأجور تدفع الى صاحب المدرسة والمعلمين ، حيث أشارت المصادر أن مدرسي النحو والبلاغة هم الأكثر حظاً من هذه الأمور ، حيث كانوا من أصحاب المقامات المحترمة في المجتمع ، وبهذه الألية تم التخفيف عن الوالدين من عبء التدريب والتدريس لأبنائهم فكان لهذه المدارس الأثر البالغ في تعليم وتثقيف أبناء عوائل الأسر الغنية. (٥٠) ومن أنواع هذه المدارس التي ذاع صيتها في المجتمع الروماني ، المدراس النحوية ومدارس البلاغة ، وكان عمادها اللغة اليونانية ومعلموها من اليونانيين ، حيث بدأت فيها دراسة مؤلفات الأدب والشعر والنثر(٥١) في أبسط أشكالها وكانت الدراسات التي تعطى في البدايات بشكل شبه سردي ، حيث حوت

مبدأ قراءة الهجاء والرثاء وخير دليل على ذلك ، ما أورده لنا ، هوراس بحق والده حيث أشار.[٥٢]

" **والدي يستحق كل الفضل ، لأنه على الرغم من أنه كان رجلاً فقيراً ، لايملك ألا قطعة أرض قاحلة ، فأنه لم يكتف بإرسالي الى مدرسة فلافيوس التي كان يرتادها ابناء المئات من القادة الأقوياء ، حاملين حقائبهم وكتبهم ، ويدفعون المال الى المدرسة ، كان لدى والدي الشجاعة ليأخذ أبنه الى روما ليعلمه نفس المهارات التي يمكن لأي فارس أو عضو في مجلس الشيوخ أن يعلمها لأبنائه**[٥٣].

وهذا أن دل على شيء ، يدل على أن هنالك مدارس في العصر الجمهوري ، بكل ماحوته كلمة مدرسة من معنى وكذلك يتبين لنا أن التعليم في هذه الفتره كان أشبه بتعليم نظامي ، حيث أوردت لنا المصادر من أشارات حول توافر المستلزمات الدراسيه من حقائب وكتب وأدوات الدراسه الأخرى ، على الرغم أن هذا التعليم كان مقتصراً لمن يستطيع دفع مستحقات الدراسة ، والذين كانوا على الأغلب من أبناء الطبقات العليا في المجتمع الروماني .

ومنذ القرن الثاني قبل الميلاد ، حدثت نقلة نوعية في تلقي التعليم ومبادئه وأصوله ، حيث بدأت النخبه الرومانية من التوجه الى المراكز التعليمية في مدينة أثينا وبرجاموم ورودس ، فقد أجتذبت هذه المواطن العديد من الطلبه الرومان الوافدين لها ، للتدريب والتعليم على مختلف الأسس والأنظمة اليونانية القديمة[٥٤] ، ولم يتردد الرومان في تبرير تلك الأختيارات ، على سبيل المثال ، ما أشار اليه شيشرون ان تدني روما في مفاهيم الأدب والنثر والموسيقى مقارنة ببلاد اليونان ، لاتعزى الى فقدان الموهبة بالعنصر الروماني لكن الى عدم رغبة المجتمع الروماني في دعم تلك الفنون ، حيث عدت من لمساعي التي لا حاجه لها في تطوير وبناء المجتمع وكان هذا التفكير في البدايات فقط ، ودليلاً أخر في مايخص الهندسة ، حيث أن أغلب الأشارات الرومانية ، لاتدعي دراسته بقدر الأفادة منه سواء في القياس والحساب أذ لم يتم تدريسه بشكل علمي ، في بداية تأسيس روما ، وبدلاً من ذلك اعتمدوا على خبرات الأقوام الأخرى ، في الهندسه والبناء ، حيث كان الشغل

الشاغل في المجتمع هو الحرب والقتال والتدريب البدني الهادف الى التوسع والسيطرة.[٥٥]
وقد قسمت مفاهيم التعليم العالي وفق الاهمية وعلى النحو الاتي:

١. **القواعد** : أما ما يخص القواعد اللغوية ، فقد أشارت المصادر، أن القواعد النحوية وماحوته ، فهي عبارة عن نظام خضعت له الدراسات الأدبية واللغوية العالية التعليم وفق مصطلح (grammatike) فستأنفت عنه المراحل الأولى من التعليم التي كان شغلها الشاغل ، تعليم وأتقان نطق وكتابة الكلمات .[٥٦] القواعد كما كانت مفهومة في اليونان ثم في روما أيضا ، كانت تتألف من جزأين ، العلم المستقيم والشاعري ، فهناك دور الكاتب كمدرس لغة ، ومن ناحية أخرى هناك حاجه الى شرح لغة الشعراء ، لأن كلماتها وصياغتها تبتعد عن الأستخدام الشائع للكلام العادي، وحتى اليوم يمكن رؤية هذا الأختلاف على أنه نظرية نحوية ، وبنفس الطريقة التي يظلان بها في مجال فقه اللغة مثل ، علم اللغة و علم الأدب .[٥٧] وكانت تعتبر القواعد أو النحو هي المرحلة الثانية من التدريس ، وتكون مخصصة لعدد محدود من الشباب الذين ينتمون إلى طبقه اعلى ، حيث ظهرت هذه المدارس في القرن الثالث قبل الميلاد ، وتم تدريسه بين سن 12، 16 ، وكان المكان لايزال في المنتدى ومغطى بستارة .[٥٨]

٢. **تعليم الخطابة** : كانت القدرة على التحدث بشكل جيد للأقناع والأعلام وإرضاء الجمهور امراً ضرورياً للعديد من جوانب الحياة العامة ، خاصة في مجتمع محدود بتداول الكلمة المكتوبة ، ولاتوجد أي من وسائل الاعلام الحديثة (كالصحف والمجلات .. الخ) ، كانت الاعتبارات الأخلاقية دائماً عنصراً مهماً في إعداد المتحدث في روما في القرن الثاني قبل الميلاد .[٥٩] تتضمن الخطابة تلاوة الأنجازات الفردية للمتوفي ، وأفعاله نيابة عن الجمهور، أضيف اليها المتحدث بالتكريمات والتشريفات الى جميع أعضاء الجمهورية ، وللعشيرة التي كانت حاضره بشكل رمزي، وهنا تحفز الخطابة الجمهور على التعزية بالفقيد وعائلته ، وبالوقت نفسه ، يمكن للخطابة أن تثير مشاعر الغضب وحتى الكراهية ، ضد شخص أو مجموعة ، يمكن القاء اللوم عليها بالوفاة المبكرة ، كما حدث عندما أستخدم مارك

انطونيوس مديحه الشهير ، للقيصر، لمهاجمة قتلة الديكتاتور ، على هذه الخلفية ، أستخدمت الخطبة أحياناً في تحفيز المستمعين الى العمل ، الى درجة أن أعضاء العشيرة بدأو في أستخدام عناصر الخطبة الجنائزية في سياقات أخرى سعياً الى تحقيق أهدافهم السياسية . [٦٠] وكان الخطيب يهدف الى تعليم تلاميذه كيفية أتقان فن الخطابة كما تم تناقله تقليدياً في النظام المعقد من القواعد والأساليب والعادات التي تم أتقانها تدريجياً في المدارس اليونانية منذ زمن السفسطائيين[٦١] ، اذ قد تم وضع كل شيء مسبقاً ، يتعلم المرء القواعد ، ثم يتدرب على كيفية أستخدامها ، حتى حاول شيشرون، جاهداً بأبعاد شباب عصره عن هذه الفكر النفعية الساذجه بمفهوم البلاغة، وتوسيع مفهومهم للخطيب المثالي ، ببساطته وعدم تعقيدها بسلسلة من الأحكام والشروحات الطويلة ، أضاف اليه لجعله خطيباً رومانياً جيداً ، فهم ودراسة القانون والتاريخ ، والتي يمكن أن توسع فهم المرء للأنسانيه كثيراً ، وتوفر الكثير من الدروس لرجل الدولة .[٦٢]

لذلك كان الكثير من الأباء يرسلون أولادهم الى مدارس الخطابة لتعلم فن الخطابة ، وحرفة الخروج بأهانات كبيرة لمنافسيهم السياسيين ، وقد أرسلت بعض العوائل الأرستقراطية أبنائهم الى اليونان لدراسة الموضوع بشكل أكبر ، ويرجع ذلك أساساً الى الأباطرة حيث كانوا يكنون بغض كبير للفلاسفة اليونان وعادة طردهم خارج البلاد . [٦٣] واعتمد معلمي الخطابة الأسلوب الصارم بعض الشيء لوصول الأفكار الى عمق الطالب ، حيث قام الخطيب بتعليم طلابه التقنيات التي يستخدموها في خطاباتهم ، وكان عليهم أن يتبعوا مجموعة تعسفية من القيود والشروط ، التي يمكن تصنيفها على قدرتهم على إقناع جمهورهم دون تعديل أو تراخي بشكل واضح ومباشر ، لذلك أمرهم بالقاء تلك الخطب في المنتديات والمسارح والأماكن المفتوحه الأخرى .[٦٤] ووفق هذه الشروط الثلاثة عرض فن الفرد في شكل مدح أو ذم ، إقناع الجمهور بوجهة نظر معينة ، الدفاع أو مقاضاة المدعي عليه في محكمة قانونية ، وتضمنت كل واحد من هذه الشروط ، خمس مهارات وهي ، أختيار محتوى ، ترتيب ، لغة ، ذاكرة ، والتسليم .[٦٥] وكذلك يجب توفر في الخطيب عدة مزايا منها صوتاً ممتعاً ورناناً ، عذوبة الكلام ، ودقة تامه في نطق كل حرف باللغتين اليونانية

واللاتينية . [٦٦] وعلى مايبدو أن الخطب الأكثر أهمية كانت تلك التي ألقاها السياسيون وأولئك الذين يمارسون السلطة عندما يتم البت في القضايا الكبرى وخاصة في مجلس الشيوخ ، وبما أن لم يكن هنالك أنقسامات ثابته بين الأحزاب ، لذلك يمكن للفرد الواحد في بعض الأحيان أن يحدث تحولاً في الرأي ، لكن ومع ذلك لم يكن الأمر سهلاً ، أذ كان أعضاء مجلس الشيوخ من الرجال ذو الخبرة الذين سمعوا الكثير من الكلمات الجميلة في مناسبات أخرى ، فلكي تنجح كان عليك أتقان الخطابة جيد جداً ، ومن المهم أيضاً أن تكون قادر على التحدث أمام القضاء ، ففي العالم الحديث هذه وظيفة المحامين ، لكن في روما سارت الأمور بشكل مختلف تماماً ، إذ كانت روما حقاً مدينة يحكمها القانون ، خاصة وأن مواطني روما رفعوا دعاوي قضائية ضد بعضهم البعض ، على سبيل المثال رفع أصحاب الأراضي والأثرياء دعوى قضائية بشأن صفقات تجارية وكذلك يمكن محاكمة أصحاب المناصب العليا بتهمة أساءة أستخدام السلطة والفساد ،[٦٧] ثم بالطبع هناك جرائم قتل وسرقة وأعمال شغب ، لذلك عادة مايستعين الشخص الذي يتم أستدعاءه الى المحكمه بشخص يثق به للدفاع عنه وهذا يعتبر واجب مدني ، فالتدريب على القانون ليس إلزامياً بالنسبة لمن يتولى دور المدافع ، على الرغم أنه قد يكون مفيداً للغاية ، ولكن كان عليك أن تكون قادراً على التحدث بشكل جيد ومقنع أمام الجمهور ، إذا أردت مساعدة شخصاً ما للخروج من موقف معين، لذلك كان تقديم حجة مقنعة بشكل عام أكثر أهمية من أتقان التفاصيل القانونية الدقيقة للقضية ، أذن كان على الروماني أن يكون متحدثاً جيداً أمام الجمهور ، وأذ كان كذلك فإن الطريق الى النجاح مفتوح أمامه ، وخير مثال وأقدر من بين جميع الخطباء الرومان ، كان ماكورس توليوس شيشرون .[٦٨] وهنا مثال بسيط ، لبدايات شيشرون ضد أحد أعضاء مجلس الشيوخ الذي كان يخطط سراً للأنقلاب في العام الذي كان فيه شيشرون قنصلاً ، حيث أكتشف شيشرون ما كان يخطط له ودعا الى أجتماع لمجلس الشيوخ ، حيث قام بهجوم مباشر على زميله في مجلس الشيوخ ويبدأ الخطاب كالأتي : "

Quo usque tandem abutére, Catilina, patiéntia nostra? Quam diu etiam furor iste tuus nos elúdet? Quam ad finem sese effrenata iactabit audácia? Nihílne te nocturnum praesídium

Palati, nihil urbis vigíliae, nihil timor pópuli, nihil concursus bonorum ómnium, nihil hic munitíssimus habendi senatus locus, nihil horum ora vultusque moverunt?(69)

يتحدث شيشرون أمام مجلس الشيوخ موجه حديثه الى كاتلين ويخبره :

الى متى تستغل صبرنا يا كاتلين ، الى متى يبقى غضبك المجنون يسخر منا، ألا يوجد حد لطموحك المتفاخر وجرأتك الجامحه ، هل وضع الحراس ليلاً على تل بالاتين لايعني شيء بالنسبة لك ، ولاتعني لك الساعات المنشورة في المدينة ، ولا حتى قلق الناس ، ولا أجتماع جميع المواطنين المخلصين ، ولاشيء حقيقي أن مجلس الشيوخ يجتمع في هذا المكان المحصن ، ولا حتى وجوه ونظرات هولاء الرجال أليك "

النص صعب جدا لغوياً بأعتماده على اللغة اللاتينية ، لكن ما تم أستنتاجه ومن الواضح أن تخطيط شيشرون كان يتمثل في أظهار كاتلين كرجل خطير ، يجب على الجميع الأبتعاد عنه ، ولم يكن الهدف الخوض في مناقشة ما أذ كان كاتلين متمرداً على الدولة أم لا ، بل جعل الجميع يشعرون أنه كذلك ، كان هذا التخطيط ناجحاً للغاية لدرجة ، أن كاتلين لم يعتقد أن الأمر يستحق للدفاع عن نفسه أمام مجلس الشيوخ ، لذلك غادر روما ببساطة ، لقد نجح شيشرون في تحقيق الهدف الرئيسي دائما للخطيب ، وهذا يبين لنا ماهي أهمية تعليم أن الخطابة وما له من دور في حياة الفرد في المجتمع الروماني .

٣. **الأدب ودوره في التعليم الروماني** : يعود مصطلح الأدب الى القرن الثالث قبل الميلاد أذا تعني كلمة (grammatikos) رجل الأدب أو الباحث الأدبي .(٧٠) يشمل الأدب أنواع مختلفه تتضمن كتب التاريخ ، والخطب ، والشعر والمسرحيات والأدلة العملية والسير الذاتية وما الى ذلك .(٧١) وكانت بداية تطلع الرومان نحو الأدب هو أنجذابهم الى كل ماهو جديد وغريب ، وذلك بعد أن تعلم هولاء الأثرياء وأبناء الطبقات الارستقراطية القراءة والكتابة والتحدث باللغة اليونانية ، أرادوا الأنخراط في الثقافة اليونانية بشكلاً أكبر وذلك بعد أطلاعهم على الفلاسفة والشعراء اليونان الذين جاؤا الى روما ، فلقد كتب هولاء عندما كانت اليونان في أوج عظمتها الكثير من الشعر والفلسفه والدراما ، رغب الرومان بقراءة هذه الأعمال ، وكتابة أعمالهم

الخاصة ، ساعدهم في ذلك المعلمين اليونان وذلك عن طريق ترجمتهم لبعض من أعمالهم الى اللاتينية ، حتى يتمكن المزيد من الرومان من قرأتها ، ومن الأمثله على هولاء ، المدرس اليوناني ليفيوس أندرونيكوس[٧٢] ، الذي ترجم القصة الملحمية اليونانية المشهورة الأوديسة ، ولم يكتفي بذلك بل حول العديد من المسرحيات اليونانية الى أنتاجات لاتينية ، كانت جهوده بمثابة البداية والخطوة الكبيرة نحو الأدب الروماني ، فسرعان ماتبعه كتاب أخرون . [٧٣] حيث كان الأدب المجال الأكبر من أقتباس الرومان من الجانب الثقافي اليوناني ، في الواقع أخذ الرومان فكرة كتابة الأدب برمتها من اليونانيين حيث كما ذكرنا كانت الأعمال الأولى عبارة عن ترجمات مباشرة للأدب ، لكن الرومان طوروا تدريجياً موضوعاتهم الخاصه ، وسرعان ما أصبحوا يتنافسون مع نماذجهم ويحاولون بالفعل تجاوزها ، أذ حرر الأدب اللاتيني نفسه ببطء من التأثير اليوناني ، وفي الوقت المناسب كان الأدب اللاتيني هو الذي كان بمثابة نموذج لأوربا بأكملها على مدى الألفي عام التالية .[٧٤] على الرغم أن الادب الروماني كان يفتقر الى الأصالة الرائعة والجمال الرقيق الذي ميز أعمال الكتاب اليونانيين العظماء ، الا أنه ولا يزال أحد أعظم الأداب في العالم ، وذلك لانه حفظ لنا ، من خلال الترجمات والتعديلات اللاتينية ، على العديد من بقايا الأدب اليوناني الذي كان سيفقد لو لا ذلك ، وفي المقام الثاني ، السلطة السياسية التي شملت العالم المعروف بأكمله تقريباً ، مما ساعده على جعل للغة اللاتينية هي الأكثر أنتشاراً بين جميع اللغات ، وبالتالي تسببت في قراءة الأدب اللاتيني في جميع الأراضي والتأثير على التطور الأدبي لجميع شعوب أوروبا . [٧٥] يرتبط الأدب الروماني أرتباط وثيقاً بالأحداث السياسية ، أذ تتوافق أقسامه الثلاثة مع أقسام التاريخ السياسي الروماني ، حيث أمتدت الفتره الأولى في العهد الجمهوري وخصوصاً بعد الحرب اليونيقية الأولى عام 240 قبل الميلاد الى معركة أكتيوم 31 قبل الميلاد ، أما الفترة الثانية أو الفترة الأوغستانية ، من 31 قبل الميلاد ، الى 14 ميلادي ، هي الفترة التي تحولت فيها المؤسسات الجمهورية لخدمة أغراض النظام الحاكم، حيث يشمل العصر الذهبي ، وتستمر الى الفتره الثالثة أو الأمبراطورية من 14 ميلادي

الـى بدايـة العصـور الوسـطى .[٧٦] بشـكل عـام أصـبحت المـؤثرات اليونانيـة عـاملاً لايستهان بـه ، جنبـاً الـى جنـب مـع التغيـرات الأقتصـادية والأجتماعيـة الناجمـة عـن الحـرب البونيقيـة ، حيـث تغيـرت الحيـاة المتحضـرة فـي رومـا بشـكل جـذري ، لـم تكـن رومـا ترغـب فـي الأعتـراف بهـا كقـوة سياسـية عليـا فحسـب بـل أيضـاً كدولـة متحضـرة وجزء من العالم اليوناني المتحضر منذ أن تم الأعتراف بها على أنها حضارة عليا ، لقد تعلم العديد من الرجال الذين يشغلون مناصب عامة اللغة اليونانية، في البداية كانوا يسترشدون أيضا بالأحتياجات العملية ، لكن معرفة اللغة اليونانية كانت أيضاً مقدمة للأدب اليوناني ، وهذا بدوره وخاصة الأجزاء التاريخية والأسطورية منه ، حفز الأرستقراطيين الرومان على كتابة روايات تاريخية تشرح دور روما في تاريخ العالم ، هذه الروايات المكتوبة باللغة اليونانية ، كتبت للقراء اليونانيين ، من أجل أثبات مكانة روما كقوة عالمية ، ومع ذلك في الوقت نفسه ، كانت هناك أيضا رغبة في أنشاء أدب ، لاتيني خاص . [٧٧]

٤. **الشعر** : كان الرومان جنساً عملياً لايتمتعون بقدر كبير من الخيال الشعري.[٧٨] من الممكن أعتبار النقطه الأولى لبداية الشعر الحماسي ، هو الأغاني التي كانت تنشد في مأدب الأثرياء والأماكن العامة الأخرى ، ويعتبر الباحثون أن هذه الأشعار كانت عباره عن مقتطفات شعرية مبتذلة ، كانت تنظم على هيئة حوار وتنشد في حفلات الـزواج وأعيـاد الحصـاد ومواكـب النصـر وتسـمى بالأشـعار الفسـقنية (versus fescennini) مما يوحي بأن الرومان تعلموا هذا اللون من الحوار الشعري من مدينة فسقنيوم (fescennium) الأتروسقية .[٧٩] وكانت أول قصيدة شعرية لاتينية ، نظمها جنايوس نايفيوس[٨٠] ، وجعل موضوعها تاريخ الحرب البونية الأولى.[٨١] وكانت القصائد الملحمية والغنائية يتم تأليفها لغرض تمجيد الأشخاص المهمين في روما .[٨٢] لايوجد شيء يؤثر بقوة على الأدب الوطني ، حيث كانت بدايات الشعر في كل العصور يدين بدافعهُ الى أبداعات الخيال الديني ، كان هذا على الأقل هو الحال مع تلك الأجناس الأريه التي منحت الى حد كبير الموهبة الشعرية ، على سبيل المثال ، الأختلاف الواضح بين الدين الروماني والدين اليوناني، وذلك في عدم

وجود خلفية من الخيال الأسطوري في الدين الروماني ، فلم يكن هناك أليمبوس بسكانه أنصاف البشر ، ولا نافوره تسكنها الحوريات ، ولا أبطالاً مؤلهين ، ولا تقاليد الشاعر المقدس الذي يرفع أفكاره الى العالم المثلي الأعلى ، كان دينهم بارداً رسمياً ، يتألف جزئياً من الأحتفالات ، كالمهرجانات الرومانية السنوية والحفلات التنكرية في الكرنفال الشعبي ، وجزئياً من أستعارات شفافة حيث تلبس تجريدات الحياة اليومية بأسماء الألهة ، ولم تكن تلك الألهة لها أي سلطه على كيانه الداخلي ، أن مفاهيم مثل البذر (ساتورنوس ، saturnus) والحرب (بيلونا، bellona) والحدود ، والأخلاص (فيدس، fides) ، بقدر ماقد تؤثر على المشاعر الأخلاقية والأجتماعية ، لايمكن توسيعها لتصبح مادة للأختراعات الشعرية ، وأي كان الشعور الشعري الذي كان يتم الشعور به ، فأنه يرتكز في المدينه نفسها وليس في الألهة التي تحرسها ، وكان أسم روما هو الشيء الوحيد الذي يثير الحماس ، وكان تعظيمها المادي هو الموضوع الادبي الذي لاينضب أبداً ، كما كان الهدف الثابت للجهد العملي .[٨٣]

٥. **المسرح** : لعب المسرح دوراً مهما في حياة الرومان بشكل خاص ، والعالم القديم بشكل عام ، لعله أكثر أهمية من دوره في أيامنا هذه ، كان المسرح أشبه بالميناء الذي تتوافد عليه السفن من أماكن مختلفة ، لانستطيع إن نجزم متى كانت بداية المسارح ، أما سبب قيام العروض المسرحية عام 364 قبل الميلاد هو أنتشار مرض الطاعون الذي فتك بالعديد من الرومان ، فكان لغرض خلق أجواء للترويح عن السكان ، حيث اجروا الرومان عروضاً بسيطة ، دون غناء فبدأ الأتروسك بالغناء والرقص ، ع صوت الناي ، فقلدهم الرومان لغرض السخرية فقط ، حتى استمر ذلك وتطور في ما بعد وبدأ الرومان ينشؤون المسارح . [٨٤] لكن أقدم أرث أدبي تم الحفاظ عليه هو عدد من المسرحيات التي كتبها بلوتوس عام٢٠٠ قبل الميلاد ، والتي تم عرضها على مسرح روما ، وكانت نماذج هذه القطع عبارة عن مسرحيات يونانية معاصرة ترجمها بلوتوس ، وفي الوقت نفسه قام بتكييفها مع السياق الروماني ، وكانت تدور أحداثها حول حياة مايمكن أن نسميه الطبقات الوسطى والغنية ، اذ كانت الشخصيات عبارة عن تجار وملاك أراضي ، وزوجاتهم وأطفالهم وعبيدهم ،

وإحدى مسرحياته تتحدث عن كيف يكون لديك أصدقاء عندما تكون غنياً ولكن لايوجد أي أصدقاء عندما تكون فقيراً ، كان الرومان مغرمياً في هذه الحكايات التي تعطي وعظاً وحكم ، وغير ذلك من القصص التي تتحدث عن الحكام والحروب وغيرها بطريقة كوميديا ساخرة ، التي كانت تحاكي الواقع والمجتمعات ليست فقط الرومانية بل اليونانية وغيرها ، وبهذه الطريقة علمت مسرحيات بلوتوس الرومان شيئاً عما يحدث في العالم الأوسع .[٨٥]

٦. **البلاغة** : للبدء دعونا ننظر الى اثنان من الحكايا الغربية عن الجريمة والعقاب ، في الأولى أرتكب شاب ثري جريمة أغتصاب وبموجب القانون ، سُمح للمرأة الشابة التي اغتصبها، عوضًا عن ذلك، أن تختار بين الموت أو الزواج منه دون مهر. وقبل أن تختار، أرسل إليها وفداً من أقاربه ليطلب منها أن تختار الزواج: وعندما سُمعت توسلاتهم صمتت وبكت. وعندما سمع الشاب رد فعلها طعن نفسه. وبينما هو على عتبة الموت أعلنت الشابة أنها اختارت الزواج. وبعد وفاته ، طالبت أرملته الجديدة وأقاربه بممتلكاته ، القصة الثانية. ارتكب أحد الأخوين جريمة اغتصاب. وبالتخيير بين موت المغتصب والزواج منه دون مهر، اختارت الشابة موته. وبموجب القانون تم تأجيل تنفيذ الحكم لمدة ثلاثين يوما. وفي هذه الأثناء، أدى شقيق المغتصب دوراً بطولياً في المعركة، ووفقاً للقانون، مُنح جائزتين من اختياره. في المكافأة الأولى طلب الحفاظ على حياة أخيه وتم قبول طلبه ، وفي مكافأته الثانية طلب قتل المرأة التي اغتصبت ، وقد عارض شقيقه طلبه ،

وفقًا لقصتنا الأخيرة، مثلت امرأة تعرضت للاغتصاب أمام قاضٍ وأعطيت الفرصة، وفقًا للقانون، لاختيار موت الرجل الذي قالت إنه اغتصبها أو الزواج منه دون مهر. اختارت الزواج. لكنه نفى ارتكاب جريمة الاغتصاب وتم رفع الأمر إلى المحكمة حيث تمت إدانته. وبعد إدانته ، تخلى عن اعتراضه على الزواج منها. وهي، من جانبها، ترغب في أن تقوم باختيارها من جديد. ليس لدي اي نيه لسرد تلك القصص هنا ، والتي تعبر عن الخيال الروماني وهدفي هو مجرد اعطاء انموذجا عن اهم المواضيع المستخدمة في المدارس البلاغية الرومانية ، وإنها المواد الخام للخطابة المدرسية، والتمرين على الجدال الرسمي

وخفة الحركة اللفظية التي جنبًا إلى جنب مع قصص مماثلة عن الطغاة الغاضبين، وزوجات الأب المسمومات، والزوجات الزنات، والأبناء المحرومين، شكلت هذه المادة السندان الذي تشكلت عليه المهارات الخطابية للنخبة إلى حد كبير وتشكلت حساسياتهم بشكل كبير. إن دور مثل هذه القصص على وجه الخصوص في تكوين المشاعر من إدراك العدالة والغضب، والإعجاب والكراهية لدى البعض .[٨٦] نشأت البلاغة كموضوع فن ، في صقلية في القرن الخامس قبل الميلاد ، وتم تطويرها في أثينا وأسيا الصغرى ، قبل أن تصبح موضوعاً مقبولاً للدراسة في روما .[٨٧] فلم يكن للرومان معرفة علمية ذات أهمية ، فلم يكن بمقدورهم حتى معرفة الوقت خلال النهار ، حيث أدخلوا المزاولة أي الساعة الشمسية عن طريق صقلية وذلك عام ٢٦٣ قبل الميلاد .[٨٨] وتجدر الأشارة أن مدارس البلاغة تعد المستوى التالي من التعليم ، ولكن الأولاد هم فقط من يلتحقون بهذه المدرسة ، لانهم يحتاجون معرفة البلاغة ، للمشاركة في الحياة العامة ، في حين لم تلعب المرأة أي دور فعال في الحياة العامة ، والسبب الأخر لعدم التحاقهن بهذه المدارس ، هو أنهن تزوجن مبكراً، اي عمر ١٢ سنه وهو الحد الأدنى القانوني ، وعادةً ما تتزوج فتياة الطبقة العليا بين هذا العمر وأواخر سن المراهقة .[٨٩] كان المطلب الأساسي هو أن يتحدث التلاميذ بشكل صحيح ، ولذلك كان للنحو والصحة اللغوية مكانة مرموقة منذ البداية ، وفي وقت لاحق جاءت تمارين الأسلوب على مستويات مختلفة ، بداءً من اللغة اليومية البسيطة مروراً بالأوصاف المتقنة وحتى النقط الركيزة ، أذ يجب أن يكون التلميذ على دراية بموارد اللغة على كل المستويات ، وأن يكون على أستفادة منها بأفضل طريقة ممكنة ، لذا كان على التلاميذ القراءة الكثيرة ، ويفضلون قراءة كتابات أفضل المؤلفين اللاتينيين واليونانيين ، لكن القصد لم يكن في المقام الأول أكتشاف ماكتبوا عنه ، بل دراسة وتقليد لغتهم وأسلوبهم ، أذ كان ينظر الى جميع أنواع الأدب على أنها مادة للتدريبات البلاغية ، وبهذه الطريقة أصبح التلاميذ يقرأون قدراً لابأس به من الفلسفة والأدب والشعر[٩٠] .

٧. **القانون** : كان التشريع الروماني قبل العصر الجمهوري مزيجاً من القواعد والعادات الكهنوتية ، وكان يُعد فرعاً من الدين ، يغمره الكثير من الحدود المقدسة والطقوس الدينية ، ولم يقتصر القانون على تحديد العلاقة بين الناس بعضهم ببعض، بل كان

يحدد فوق ذلك العلاقة المتعلقة بالزواج والطلاق والوصايا ونقل الملكية ، كل هذه المسائل كان لابد عرضها على الكهنة ، وهم فقط من لهم الحق في البت بهذه الأمور ، والذين يعرفون القوانين ، لذلك أعتبروا بمثابة مستشاريين قانونيين .[٩١] وبعد سقوط الملكية وبدأ العصر الجمهوري تغيرت السلطة في روما ، حيث قام مجلس الشيوخ بوضع السلطة التنفيذية ، بيد قنصلين بدلاً من الملك ، كما كانت عليه الدولة الرومانية سابقاً .[٩٢] ونتج عن ذلك تطور في القوانين الرومانية ، وخاصة القانون المدني ، وهو القانون الخاص الذي كان يطبق على المواطنين الرومان ، والقانون العام الذي يتعلق بأدارة الدولة ودستورها ، وكذلك قانون الشعوب الذي كان يطبق خارج روما على الشعوب التي تم أستعمارها .[٩٣] وكانت هناك هيئات تشريعية عديدة وكل هيئة مختصة في موضوع معين أنفردت به عن الإخرى، بأصدار بعض التشريعات ، أما الهيئة العليا في البلاد فكانت من أختصاص مجلس الشيوخ الذي يتحكم في أدارة البلاد .[٩٤]ومن أختصاصاته الأخرى هو حفظ الدين والمعتقدات ، فهو من كان يصدر الصلوات ويعلن الأحتفالات والعطل ، وكذلك يهتم في الشؤون المالية ، وبالرغم من تلك الصلاحيات ، فقد كان مجلس الشيوخ لايتجاوز على السلطة التشريعية بمعناها الصحيح ، بل تقع عليه الموافقة والمصادقة على القوانين بعد طرحها من قبل السلطة التشريعية ، وله الحق في تعليق سلطة أحد القضاة ، أذ رأى فيها تهديداً لروما وشعبها .

أما المجالس الأخرى كمجلس أمناء القبائل comitia curiata ومجالس القبائل comitia tributa والمجالس المئوية comitia centera ومجالس العامة concilium plebis فقد تعددت أختصاصاتها وأختلفت صلاحياتها التشريعية ، وكانت مجالس العامة لاتخص تشريعاتها إلا الطبقة العامة .[٩٥]

وكان لابد من موافقة مجلس الشيوخ على هذه القرارات أو التشريعات ومصادقتها ، حتى تكون ملزمة ويتم تنفيذها وتطبيقها على الجميع ، وكانت تجتمع هذه المجالس كل حسب أختصاصه في مكان محدد ، ويتم أنعقاد الجلسة عند طلوع الشمس ، فيبدأ القاضي بتلاوة الصلوات ، وتقديم القرابين .[٩٦] ثم يبدأ الأجتماع فأذا كان الأمر يتعلق بتشريع قانون

أو مناقشته ، يرخص للقضاة والمواطنين بالكلام أولاً، سواء كانوا مؤيدين للقانون أو معارضين له ، ولا تتم قراءة هذا المشروع من طرف القاضي ألا بعد المناقشة ومن ثم التصويت .[٩٧] لذلك كان لابد تعلم وحفظ المفردات القانونية وفهمها من قبل اعضاء مجلس الشيوخ او العامة.

أهم القوانين الرومانية :

١-القانون العام : يتمثل القانون العام في مجموعة من الأحكام المتعلقة بالدستور وبأدارة الدولة ، وهو عبارة عن القواعد القانونية التي تنظم العلاقة بين الفرد والدولة ، والعلاقة بين المجتمعات ، وكذلك علاقات الدولة خارجياً.[٩٨]

٢-قانون الشعوب : ويسمى أيضاً قانون الأجانب ، وقد جاء نتيجة التوسع الروماني خارج حدودها ، وأزدياد عدد الوافدين الأجانب في الدولة الرومانية ، وفي الجانب الأخر أتساع العلاقات التجارية والأقتصادية ، فكان لابد من إيجاد قوانين تنظم علاقة الأجانب مع السكان الأصليين من الرومان . [٩٩] فظهر هذا القانون ، نتيجة عدم أعتراف الرومان بالقوانين الأجنبية من جهة ، وعدم قبولهم بتطبيق أحكام قانونهم المدني الخاص على الأجانب لكي لايتساوا معهم في الحقوق ، من جهة أخرى[١٠٠].

٣-القانون الروماني الخاص : يشتمل القانون الخاص على المبادئ التي تنظم العلاقات بين المواطنين ، وكان يطبق على المواطنين الرمان داخل روما ، وجاء هذا القانون نتيجة الصراع الطبقي بين العامة والأشراف في العصر الجمهوري ، السبب الرئيسي الذي دفع الرومان لإيجاد قواعد لتنظيم العلاقة بين الطبقتين . [١٠١] وهذا ما تمخض عن انشاء قانون الألواح الأثني عشر أن أول معلم للقانون الروماني، هو قانون اللألواح الأثني عشر ، الذي جاء في مرحلة كانت تمر بها الدولة بظروف صعبة تمثلت في الصراع القائم بين الأشراف والعامة ، منذ بدأ العصر الجمهوري ، وجاء هذه القانون تعبيراً عن عدم رضا العامة ، عن أدارة العدل والقضايا القانونية ، فكان العامة يجهلون الأحكام القانونية والأحكام العرفية ، لأنها غير مكتوبة ، وكانت تحفظ من قبل الكهنة ورجال الدين والأشراف ، الذين

كانوا يطبقون هذه القواعد القانونية حسب مصالحهم ، فكان لقانون الألواح الأثني عشر ، فاتحة لمرحلة جديدة في تطور القانون الروماني ، وكان تدوينها مرحلة جديدة للأستقلال القانون عن الدين.[١٠٢] لقد جاء أقتراح وضع قوانين الإثني عشر من أحد محامي العامة الذي أقترح تأليف لجنة من خمسة أعضاء ، تعهد أليها سلطات القنصلين وتحدد صلاحياتها ، ولوضع مجموعة شاملة تدون فيها على وجه الدقة جميع القواعد العرفية والأحكام القانونية ، وقد لاقى هذا الأقتراح دعماً قوياً من قبل العامة ، كان قانون الألواح الأثني عشر رمزاً جديداً للقانون الخاص ، ويعتبر قانوناً اساسياً تابع للدولة ، من خلال تحقيق المساواة بين الأشراف والعامة . وقد صيغ القانون بأسلوب شعري وتناول قضايا تتعلق بالأسرة مثل الزواج والطلاق والأولاد الشرعيون والأرث ، وتناول الحقوق الملكية العقارية ، وعالم الجرائم العامة كالقتل والتسبب بالحريق ، والجرائم الخاصة كالسرقة واللاعتداء على الغير . [١٠٣]

وقد حددت اماكن خاصة لممارسة التشريع القانوني لكل من تعلم اساسيات اللغة والخطابة في المجتمع الروماني حيث أولى الرومان أهتماماً بالغاً لبناء روما من جهة ، ولممارسة الطقوس الدينية عند البت بأي عمل تشريعي من جهة أخرى ، ومن أهم الأماكن التي مارس فيها الرومان مناقشة القوانين هي :

١-ساحة مارس (le champ de mars) : وهي عبارة عن سهل واسع يقع على طول نهر التيبر يمتد على حوالي (٢) كم ، ١٠٠(متر) طولاً و(١٩٠٠) متر عرضاً ، وكان يستخدم لأنعقاد مجلس المئوي في عهد الجمهورية وكانت تمارس فيه أحياناً بعض النشاطات العسكرية .

٢- الفوروم الروماني : حيث يقع الفوروم في شمال غرب تل البلاتان وعلى الشرق من الكابتول ، كان في البداية مكاناً للتسوق ، وقد تركزت فيه الحياة العامة من عصر الجمهورية ، حيث كانت تجري فيه الانتخابات ويعقد مجلس الشيوخ أجتماعاته .[١٠٤] في هذه الفترة كان التعليم القانوني غير رسمي نسبياً وكان يعتمد على التعلم عن طريق التدريب تحت اشراف احد الفقهاء.[١٠٥]

٨. **الطب** : كان الرومان كالشعوب الأخرى القديمة ، يعتمدونا في علاجهم من الأمراض ، على ممارسة التطبيب بالتجربة ، وسرعان ما تتحول تلك التجارب الى عادات على الخرافات ، ومن الطبيعي أن يتعلم الأبناء أو الأحفاد نفس الفنون في المعالجة من الأمراض ، فكان لكل مرض ، أو عملية حيوية للجسم ، هناك أله خاص ، الذي يمكن للرومان أن يلتجأُو أليه طلباً للمساعدة ، وشملت المساعدات الأخرى للتخلص من المرض ، بائعي التعاويذ السحرية المختلفة ، والمعادن الطبية ، وهناك أيضاً المعالجون بالأعشاب ، والتي تكون بعض أعشابهم مفيدة . [١٠٦] حيث طلب الناس في العالم القديم المساعدة من ألهتهم عن طريق النصائح أو الشفاء ، وكثيراً ماكانو يتعهدون مقابل ذلك بتقديم القرابين . [١٠٧] اذ كانت وجهة النظر الرومانية قائمة على ، أن الشكل العام للدين يلعب أيضاً دوراً في أستراتيجيات الشفاء ، أذ كان دور الأله هو التسبب بشكل مباشر في المشكلة الصحية أما كعقاب أو بناء على طلب ساحر مشكوك فيه ، وبالتالي فأن الأله هو من يشفيه ، أو قد يسمع الأله ببساطة نداء بأعتباره سلطه عليا على هولاء الأشخاص .[١٠٨] وبعد أنقسام الأمبراطورية اليونانية بعد وفاة الأسكندر المقدوني ، والذي نتج عنه حروب أهليه وتفاقم الأزمات ، كل تلك الاحداث أدت الى هجرت العديد من اليونانيين الى البلدان المجاورة ومن هولاء كانوا أصحاب الكفاءات العلمية ، من الأطباء ، حيث أتجه الكثير منهم نحو روما ، فكان منهم المتعلم ومنهم من يتعامل بالسحر والشعوذة ، وبائعي الأعشاب ضناً منه هو الحل الأنسب لشفاء المريض ، وبسبب حروب روما الكثيرة ، وما تتسبب به تلك الحروب من جروح وأصابات ، كانت بحاجة ماسه الى الأطباء ، لذلك يلجأوا الى الأطباء اليونانيين ، بالرغم من عدم تقبلهم للعنصر اليوناني ، حيث ظهرت في مدينة روما بعض الحوانيت الخاصة ببيع الأدوية ، التي عرفت بالحانات الطبية ، فكان يعمل بها أطباء يونان ، حيث قام هولاء بصناعة أدوية وقطرات عينية توضع داخل أوعية أو زجاجات صغيرة مختومة بالختم اليوناني.[١٠٩] ونجد بعد ذلك تطور الرومان وافتتاح المستشفيات في العصر الجمهوري، وأستخدم الرومان في المستشفيات الفرز لفرز المرضى على الفور وفقاً لنوع الأصابة وخطورتها وأحتمالية

البقاء على قيد الحياة ، ولقد تعلموا ماهي الأولوية فيما يتعلق بالعلاج كوسيلة لتوفير أكبر فائدة طبية لأكبر عدد من الأشخاص ، وكذلك أبتكروا العاصبة والأربطة للتحكم في النزيف ، وقاموا ببتر الأعضاء بأمان اكثر ، وكذلك تعلموا على أستخدام المطهرات بما في ذلك (الاسيتوم والبربروم) وهي انواع من النباتات والوبر والعسل على الجروح لتقليل خطر العدوى ، وتعقيم الأدوات الجراحية[١١٠] في ماء ساخن، كما تعلموا استخدام المستحضرات المصنوعة من الأفيون والهنبان وجذر اللفاح الأبيض كمهدئات ومسكنات .[١١١]

٩. **الهندسة المعمارية** : تعد الهندسة هي احد الفنون المعمارية ، وكان ينظر الى هذه الفنون على أنها فن منحط الى حد كبير ، ولكن كان يعد تراث لحقبات طويله ، حتى وأن كان مقتبس من الأساليب والتقنيات اليونانية ، التي أخذوها وأجروا التعديلات اللازمه عليها لتساير النمط الروماني ، أذ طور الرومان فن التزيين الداخلي وأستعملوا المرمر والتصوير بأشكاله المتنوعة ، وأيضا أضافوا لمساتهم الخاصة ، مثل الحمامات والمدرجات[١١٢].

الهوامش:

[1]CLAYTON , MATT , THE ETRUSCANS , P. 70

[2]WILKINS , A. S. , ROMAN EDUCATION, (LONDON: CAMBRIDGE AT THE UNIVERSITY PRESS, 1905) P.1

[٣]سكيبيو أميليانوس(SCIPIO AEMILIANUS): هو بوبليوس كورنليوس سكيبيو ايميليانوس ، وحفيد سكيبيو افريكانوس بالتبني ، تولى منصب القنصلية لمرتين في عام (١٤٧ ق.م) ، والمره الثانية عام (١٣٤ ق.م) وأيضاً حصل على القيادة العامة في= =افريقيا على الرغم من صغر سنه أستطاع من تحقيق انتصارات باهرة ، فلقد ألحق هزيمة بالقرطاجيين عام ١٤٦ ق.م ، كما فرض حصار على نومانتيا لمدة خمسة عشر شهراً ونجح هذا الحصار ودخلها عام ١٣٣ ق.م .

EDITOR, LEE L. BRICE, WARFARE IN THE ROMAN REPUBLIC FROM THE ETRUSCAN WARS TO THE BATTLE OF ACTIUM, (CALIFORNIA: SANTA BARBARA, 2014), P. 54.

[4]TOO , EDUCATION IN GREEK AND ROMAN , P.260.

(٥) أجريكولا(GAIUS JULIUS AGRICOLA) : يدعى غايوس يوليوس أكريكولا ، ولد في القرن الاول الميلادي (٤٠-٩٣ م) وهو جنرال يعرف بدوره البارز كحاكم لبريطانيا الرومانية ، والذي استطاعه من توسيع نفوذ روما في بريطانيا.

HTTPS://AR.M.WIKIPEDIA.ORG/WIKI/

(٦)جوليا بروسيلا: هي أحدى الشخصيات النسائية الرومانية البارزه في العصور القديمة.

HTTPS://WWW.CBEINTERNATIONAL.ORG/RESOURCE/JUNIA-FEMALE-APOSTLE-EXAMINATION-HISTORICAL-RECORD/

(7)CLAYTON, THE ETRUSCANS A CAPTIVATING GUIDE TO THE ETRUSCAN CIVILIZATION , P270

(٨) الفوروم : هو ساحه كبيره رئيسية في روما ، تعتبر مركزاً لحكومة المدينة ، وكافة الأعمال وللأمور الدينية كالأحتفالات والمراسم الدينية ، وكانت تحتوي على المعابد والمباني العامة الأخرى ، بما في ذلك مجلس الشيوخ ومكتب السجلات العامة ، ومحكمتين على جانب واحد ، كما تصطف على جانبيه تماثيل أشهر رجال روما ، ويمتد عبره طريق فيا ساكرا (الطريق المقدس) والذي كان يستخدم في مواكب النصر والمواكب الدينيه أيضا ، وشمل من الاثار أقواس النصر والمعلم الذهبي ، وعلى هذا الأساس اعتبر الرومان المنتدى مركز العالم ، وكان لكل مدينة رومانية منتدى خاص بها تابع للحكومة المحلية . , CHAPMAN ANCIENT ROME, P.28

(9)F . BONNER , EDUCATION IN ANCIENT ROME, P.34

(10)TOO , EDUCATION IN GREEK AND ROMAN ,P. 262 , 263 .

(١١) سبوريوس كارفيليوس: روجا كان شخصية بارزة في التاريخ الروماني القديم، حيث يعود له الفضل في افتتاح أول مدرسة LUDUS للتعليم المبكر الحر في النصف الثاني من القرن الثالث قبل الميلاد. يُعتبر هذا الابتكار من كارفيليوس روجا مساهمة كبيرة في مجال التعليم في روما القديمة، حيث أنشأ أساساً لمهنة التعليم هناك، ما أدى إلى تطوير النظام التعليمي الروماني في تلك الفترة /HTTPS://ARZ.WIKIPEDIA.ORG/WIKI)

(12)BONNER , EDUCATION IN ANCIENT ROME , P.34.

(13)JOHNSTON, HAROLD WHETSTONE, THE PRIVATE LIFE ROMANS , (CHICAGO : FORESMAN, 1909) P110.

(١٤) زايد ، التربية والتعليم في الحضارة اليونانية والرومانية ، ص ١٣٧ .

(١٥).ينظر شكل رقم (١٨)

(16)JOHNSTON, THE PRIVATE LIFE ROMANS , P110

(١٧) هوراس (HORACE): هو كونتيوس هوراتيوس فلاكوس ، شاعراً غنائياً ، وناقداً أدبياً ، ولد عام ٦٥ قبل الميلاد في مستعمرة فينوسيا في مقاطعة أبوليا ، وبعدها انتقل الى جنوب أيطاليا ، كان هوراس يعتبر من الطبقه الفقيره حيث كان ابن عبد ، وقد عانى من المصاعب التي واجهها في حياته بعد ذلك تمكن هوراس من التعرف على أبناء الطبقة العليا وعلى العظماء منهم ، فأكتسب صداقتهم وعلى الرغم من ذلك ، لم يحاول هوراس أخفاء حقيقة مستواها الطبقي المتواضع . هوراس ، فن الشعر ، ترجمة : لويس عوض (القاهرة : ١٩٨٨) ص ٦-١٠ .

(18)F. BONNER, EDUCATION IN ANCIENT ROME, P37

(١٩) زايد ، التربية والتعليم في الحضارة اليونانية والرومانية ، ص ١٣٨ .

(٢٠) ألواح الأثني عشر : وهي عباره عن ألواح نقشت عليها القوانين جاءت كنتيجة استياء الطبقة العامة من الفروقات بينهم وبين أبناء الطبقة العليا ، وذلك بين عامي 451-449 ق.م= =تتضمن قواعد عرقية البعض من هذه القوانين كتب لأول مره والأخر كان أسوةً بالقوانين اليونانية في أثينا ، لكن هذا لايتناقض مع كونها ذات طابع روماني أصيل وذلك بما تتسم به من روح الحكمة واحترام الماضي ، وتعتبر هذه الوأح هي أكتمال المساواة في الحقوق . علي ، التاريخ الروماني ، ص ٢٣٠

(21)JOHNSTON, THE PRIVATE LIFE ROMANS , P111

(22)BONNER, EDUCATION IN ANCIENT ROME, P180

(٢٣) زايد ، التربية والتعليم في الحضارة اليونانية والرومانية ، ص١٦١

(٢٤).ينظر شكل رقم (١٩)

(25)A. S. , ROMAN EDUCATION, P54

(26)E. DUNSTAN, ANCIENT ROME, P114

(٢٧) صقلية : وهي أحد الجزر الأيطاليا التي تقع في أقصى جنوب أيطاليا ، وتعد من أكبر الجزر في البحر المتوسط ، تكاد تقترب من اليابس التونسي في شمال أفريقيا ، يفصلها مضيق مسينا عن اليابس الأيطالي ، وتتمتع بموقع أستراتيجي مهم ، فهي تقع على الطريق الملاحي بين القسم الغربي من البحر المتوسط والقسم الشرقي . سلطان ، غانم ، جزر= =العالم (أمثلة وتطبيقات من بحار العالم ومحيطاته دراسة لظروفها الجغرافية وتطور مراحل الأستقرار فيها وموردها الأقتصادية) (الكويت : مكتبة الفلاح ، ١٩٨٨) ص. ٢٥٩ .

(٢٨) نصحي ، إبراهيم ، تاريخ الرومان ،(القاهرة : مكتبة الأسكندرية ،١٩٧٣) ،ج٢،ص ٧٥٩.

(٢٩) انطيوخوس الكبير : ويطلق عليه أيضاً أنطيوخوس الثالث ، الملك اليوناني ، وقائد الأمبراطورية السلوقية ، كان يلقب بـ (CERAUNUS) الصاعقة بسبب مزاجه العنيف .= =قام بحملة على اسيا الصغرى حيث سعى لاستعادة الاراضي السوفيتيةلكنه فشل في ذلك، وبينما كان في الاناضول اغتيل على يد اثنين من رفاقه .

BRYCE, TREVOR, ANCIENT SYRIA A THREE THOUSAND YEAR HISTORY , (UNITED KINDOM : OXFORD , 2014), P179.

(30)E. DUNSTAN , ANCIENT ROME, P.113

(٣١) سيراكيوز: وهي أحد المدن الأيطاليا ، تقع في جنوب شرق صقلية ، تأسست على الأغلب بين عامي 734- 733 قبل الميلاد ، من قبل أهل كورنثا ، كانت ذو شأن وقوة حيث أستطاعت هزم القرطاجيين في هيميرا عام 480 ، والأتروسكان في كوماي عام 474 ، وفشل الأثينيون من احتلالها 413. للمزيد من التفاصيل ينظر:=

RICHER , NICOLAS , ATLAS DE LA GRÈCE CLASSIQUE (P aris: = Publcation, delasorbonne, 1998),p65.

(٣٢) الأيفيبيا: (EPHEBEIA): وهي البرامج العسكرية لتدريب الشباب ، و الأكثر أنتشاراً في العصور القديمة ، لتدريب الأجسام وتشكيل عقول المواطنين ، وهذا النوع من الأنظمة موثق في ما يقارب من ٢٠٠ موقع ، من مستعمرة ماساليا اليونانية في الغرب الى بابل في الشرق ، ويهدف هذا النظام في المقام الأول الى إنتاج محاربين مواطنين شباب مهيئين للدفاع عن المدينة.

BLOOMER , A COMPANION TO ANCIENT EDUCATION, P 172 .

(33)MARROU HENRI, HISTOIRE DE L'ÉDUCATION DANS L'ANTIQUITÉ, T2, ÉDITION DU SEUIL, 1948,P 67-68.

(٣٤) كورنثا :وهي أحد المدن اليونانية ، تقع على برزخ يفصل بين خليجين يكادان يفصلان بلاد اليونان الى قسمين ، هنا خليج كورنثا والخليج الساروني ، مما جعلها تتميز بموقع أستراتيجي مهم ، وذلك لسيطرتها على التجاره البحرية في خليج كورنثا ، وعلى التجارة البرية التي لابد لها أن تعبر من البرزخ .=

عبو ، عادل نجم ، ومحمد ، عبد المنعم رشاد ، اليونان والرومان دراسة في التاريخ والحضارة (جامعة الموصل : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) ص . ١٥

(٣٥) قرطاجة : تقع بالقرب من مدينة تونس ، في الشمال الشرقي على بعد خمسة عشر كيلو متر من العاصمة ، أعيد بنائها في عهد الأمبراطور أغسطس في أواخر القرن الأول قبل الميلاد ، وذلك بعد ما سيطره عليها الرومان ، حصلت على المميزات التي تتمتع بها أي دولة رومانية من بنى تحتية ، بنايات دينية ، ومساكن فخمة ، حتى غدت عاصمة أدراية وثقافية وفنية ، تعرضت بعد الازدهار الكبير الى أنتكاسه كبيرة عام ٢٣٥م ، مما تسبب في فوضى وتدهور في جميع مرافقها . للمزيد ينظر:

CHERRY , DAVID , FORNTIER AND SOCIETY IN ROMAN NORTH AFRICA, (NEW YORK: OXFORD UNIVERSITY PRESS, 1998) P35-39 .

(٣٦) شعراوي ، عبد المعطي : النقد الأدبي عند الأغريق والرومان ، (القاهرة : مكتبة أنجلو المصرية ، ١٩٩٩) ص٢٢٩.

(37)MARROU , A HISTORY EDUCATION IN ANTIQUITY, P.234

(٣٨) معركة أكتيوم : هي معركة البحرية ، والتي تعد من المعارك الحاسمة ، التي حدثت في الأول من أب عام ٣١ قبل الميلاد ، بين جيوش أغسطس وجيوش أنطونيو وزوجته كليوباترا المصرية ، حسمت لصالح أغسطس ، حيث أصبحت مصر منذ ذلك التاريخ ولاية رومانية . النوري ، العلاقات الفرثية – الرومانية ، ص ٧٦.

(٣٩) معبد السرابيوم : هو معبد أثري في مصر لعبادة الأله سرابيس ، يتوافد عليه المرضى لطلب الشفاء ، وقد تضاربت الاراء حول تشييده .

HTTPS://AR.M.WIKIPEDIA.ORG/WIKI/

(٤٠) وخير دليل الطبيب المصري الذي كافأه بليني الأصغر وحصل على المواطنه الرومانية من الأمبراطور . عبد الغني ، محمد السيد محمد ، لمحات من تاريخ مصر تحت الحكم الروماني ، (الأسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠١) ص.٢٦٨.

(٤١) شعراوي ، النقد الأدبي ، ص٢٣٠ .

(٤٢) كارنياديس : هو كارنياديس البرقاوي (٢١٣-١٢٩ق.م) وهو خطيباً وناقداً يوناني الأصل، والذي يعد مؤسس الأكاديميه الثالثه ومديرها حتى سنه ٣٦ ، أخذت شهرته تنتقل من أثينا الى روما ، على الرغم أنه لم يترك شيئاً من مؤلفاته، وكانت سبب شهرته هو ، حصول تسلسل غريب من الأحداث ، فقد كانت مدينة أوريوس ، الواقعة على حدود بيوتيا وأتيكا ، محور نزاع بين ولايتين ، وعندما تدخل الأثينيون وقاموا بتخريبها ، فرض عليهم الرومان غرامة مالية مقدارها ٥٠٠ مثقال من الذهب ، فقرر اليونان أرسال وفداً الى روما ليتفاوضوا معهم ، فكان أفراد هذا الوفد من الفلاسفه فأدى ذلك الى تخفيض الغرامة . ولكارنياديس الفضل ، في التنديد بالكهانه والتنجيم ، فقد قدم الحجج في الرد على المنجمين وهي الحجج التي رددها وفصلها شيشرون .
سارتون ، جورج ، ج٥ ، تاريخ العلم . العلم والحضارة الهلنستية في القرون الثلاثة الأخيرة قبل الميلاد ، ترجمة : ماجد فخري ، (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ٢٠١٠) ص.٧٢-٧٣ .

(43)MARROU , H. I. , TRANSLATED BY LAMB, GEORGE , A HISTORY OF EDUCATION IN ANTIQUITY, (LONDON: THE UNIVERSITY OF WISCONSIN PRESS , 1996) P245.

(44)JOHNSTON, THE PRIVATE LIFE ROMANS , PP. 112

(٤٥) سيفيوس نيكانور : (SAEVIUS NICANOR) : يوناني الأصل ولد في القرن الثالث قبل الميلاد ، وتوفي في نفس القرن في سردينيا ، له الفضل في وضع قواعد اللغة اللاتينية وتدريسها في روما

HTTPS://ARZ.WIKIPEDIA.ORG/WIKI/

(46)TOO , EDUCATION IN GREEK AND ROMAN ANTIQUITY, P269.

(٤٧) الاحمد ، سامي سعيد ، تاريخ الرومان، (جامعة بغداد ، كلية الاداب : مكتبة المهتدين الاسلامية) ، ص٧٨.

(48)M. L. , CLARKE , HIGHER EDUCATION IN THE ANCIENT WORLD , (USA: BY ROUTLEDGE , 2012) P. 16.

(49)CLARKE , HIGHER EDUCATION IN THE ANCIENT WORLD, P.19.

(٥٠) إيمار ، أنديه ، و أوبوايه ، جانين ، تاريخ الحضارات العام روما وأمبراطوريتها ، ترجمة : م. داغر ، فريد ، و ج. أبو ريحان ، فؤاد ، ط٢(بيروت –باريس : منشورات عويدات ، ١٩٨٦) ص ٤٥٨

(٥١) النثر : لم يقم الرومان بتكوين وتطوير أسلوب نثر أدبي إلا في فترة متأخرة نسبيًا. الخطوة الأولى نحو التأليف النثري اتخذها أبيوس كلوديوس (٤٧٥/ ٢٧٩) عندما نشر إحدى خطبه. ولكن بما أن الكتاب اللاحقين استخدموا اللغة اليونانية، فإن تاريخ النثر لا يبدأ، بالمعنى الدقيق للكلمة، قبل كاتو ميجور. ومع ذلك، ظل الخطاب المكتوب لفترة طويلة غير مهم إلى جانب الكلام الشفهي، ولم يصبح مساويا له إلا في زمن شيشرون، عندما وصل النثر إلى ذروته وأصبح التعبير المناسب عن شخصية المؤلف.

TEUFFEL'S , HISTORY OF ROMAN LITERATURE, AUTHORISED TRANSLATION FROM THE FIFTH GERMAN EDITION, (LONDON::
GEORGE BELL & SONS, YORK STREET,1891) P47.

(52)JOHNSTON, THE PRIVATE LIFE OF THE ROMANS , P115.

(53)SHELTON , JO-ANN, AS THE ROMANS DID A SOURCEBOOK IN ROMAN SOCIAL HISTORY , ED 2(NEW YORK: OXFORD UNIVERSITY PRESS, 1998) P16 .

(54)OSTLER , A BIOGRAPHY OF LATIN, P100

(55)TOO, EDUCATION IN GREEK AND ROMAN, P.266.

(56)CLARKE , HIGHER EDUCATION IN THE ANCIENT WORLD, P.23

(57)SOBRINO, ALGUNOS ASPECTOS DE LA EDUCACION , P10-11

(58)SOBRINO, OP.CIT , P 10

(59)RAWSON, BERYL , CHILDREN AND CHILDHOOD IN ROMAN ITALY, (NEW YORK : OXFORD, 2003) P147

(60)MONTANARI, FRANCO , AND RENGAKOS , ANTONIOS, TRENDS IN CLASSIC_SUPPLEMENTARY VOLUMES , (BOSTON : CPL BOOKS GMBH , 2021) P155

(٦١) السفسطائيين(SOPHISTES) : هي كلمة يونانية أشتقت منها كلمة SOSOPHIST والتي تعني سيد الحرفة ولها معنى ثاني الشخص الخبير في الحكمة العلمية ، وهم مجموعة من المفكرين والمعلمين ، بدأ عصر السفسطائيين خارج أثينا ، وكان هولاء ينتقلون من مدينة الى أخرى بحثاً عن الطلاب المستعدين لدفع الأجور مقابل التعليم ، اذا كانوا يوظفون عادةً من قبل الأثرياء ، فكان يعلم هولاء ال (ARETE) أريتي وهي كلمة تجمع بين الفضيلة والشجاعة .

EVANS , ARTS & HUMANITIES THROUGH THE ERAS , P248.

(62)MARROU, A HISTORY OF EDUCATION IN ANTIQUITY , P285

(63)L J , TRAFFORD, HOW TO SURVIVE IN ANCIENT ROME, (BRITAIN: L J TRAFFORD , 2020) P23

(64)DHESI, JASVINDER , THE DISPELLING OF WIDESPREAD ILLITERACY AND THE SIGNIFICANCE OF THE CLASSICAL MODEL OF EDUCATION , (UNIVERSITY OF COLORADO , BOULDER CU SCHOLAR,2015) P12

(65)KAAM AND GRAHAM , THE ROMANS, P243 .

(66)SCARFO , BARBARA NANCY , THE ROMAN FUNERARY COMMEMORATION OF CHILDREN FROM THE FIRST CENTURY BC TO THE MID–SECOND CENTURY AD , (MCMASTER UNIVERSITY:2012) P82

(٦٧) وكان من يقوم بهذا الدور ممثلي الشعب والذي يطلق عليهم ترابنة العامة (TRIBUNI PLEBIS) ، حيث ينتخب الشعب أثنين من بينهم ، ليقموا بالأعتراض على الإجراءات أو القوانين التي تصدر من الحكام وأصحاب المناصب العليا في المجتمع الروماني ، والتي تخالف حرية الشعب وقراراته ، ضهرت هذه الوضيفة عام ٤٩٤ قبل الميلاد ، وقد أستمدوا سلطتهم من العامة من الشعب الذين أقسموا باليمين بحمايتهم وأن أي تجاوز عليهم أو مسهم أو الاعتداء عليهم ، قد حلت عليه اللعنة من الألهة ويباح سفك دمه ، وعليه لم يتعرض لهم البطارقة ، فأعتبر هذا اول مكسب وأنجاز قام به العامة . نصحي ، أبراهيم ، تاريخ الرومان منذ أقدم العصور حتى عام ١٣٣ ق.م ، ط٢ ،(مصر : عيون المرشد السياحي ، ١٩٧٨) ، ج١ ،ص١٨١-١٨٢.

(68)JANSON, A NATURAL HISTORY OF LATIN, P.30

(69)JANSON , op,cit , P32.

(70)BONNER, EDUCATION IN ANCIENT ROME, P.49

(71)ADKINS , HANDBOOK TO LIFE IN ANCIENT ROME, P.232

(٧٢) ليفيوس أندرونيكوس : وهو كاتب ومترجم يوناني ولد في تارنتم ، أخذ أسيراً عام ٢٧٢ قبل الميلاد الى روما ، وكان لايزال صبياً في الثانية عشر من عمره ، وفي العاصمة الرومانية تابع تعليمه وأكتسب حريته ، وقام بترجمة العديد من الأعمال اليونانية الى اللاتينية أهمها أودسة هوميروس وعدداً من المسرحيات الأغريقية . نصحي ، تاريخ الرومان ، ص ٤١٧ .

(73)BURGAN , MICHAEL , EMPIRE OF ANCIENT ROME, (NEW YORK: CHELSEA HOUSE , 2009) P.121.

(74)JANSON, A NATURAL HISTORY OF LATIN, P.20

(75). FOWLER , HAROLD N . , A HISTORY OF ROMAN LITERATURE,(NEW YORK AND LONDON: APPLETON AND COMPANY, 1903)P9

(76)FOWLER, OP.CIT , P11

(77)BERGH , RENA VAN DEN , THE ROLE OF EDUCATION IN THE SOCIAL AND LEGAL POSITION OF WOMEN IN ROMAN SOCIETY, (UNIVERSITY OF SOUTH AFRICA) P.356.

(78)FOWLER , Ahisory of Roman, P10.

(٧٩) نصحي ، تاريخ الرومان ، ص ٢٢٧– ٢٢٨ .

(٨٠)جنايوس نايفيوس: جنايوس نافيوس (GNAEUS NAEVIUS) : ولد في روما عام ٢٨٠ قبل الميلاد ، ويعد أول كاتب مسرحي روماني ، يُعرف اسم عائلته من السجلات التاريخية بإعتباره اسماً عاماً وليس اسماً نبيلاً ، خدم في الجيش الروماني خلال الحرب البونيقية الأولى ، وبدأ الكتابة على المسرح بعد ذلك ، مع أول أنتاج له في روما عام ٢٣٥ قبل الميلاد ، لم يمثل في مسرحياته لكنه أبتكر شكلاً رومانياً فريداً من الدراما يدعى فابولا برايتكستا وهي مأسي تاريخية حول مواضيع رومانية بدلاً من الأساطير اليونانية ، وأشتهر بقصيدته الملحمية الحرب البونيقية ، وهي اول ملحمة رومانية حقيقة باللغة الأيطالية الأصلية ، كان لهذه القصيدة الوطنية تأثير قوي على كتاب الملحمة الرومانية اللاحقين أمثال إنيوس وفرجيل . للمزيد ينظر:

GIAN CONTE, LATIN LITERATURE: A HISTORY (BALTIMORE, MD.: JOHNS HOPKINS UNIVERSITY PRESS, 1994)

M. C. HOWATSON, ED., THE OXFORD COMPANION TO CLASSICAL LITERATURE (OXFORD AND NEW YORK: OXFORD UNIVERSITY PRESS, 1989)

(٨١) نصحي ، تاريخ الرومان، ج٢ ، ص ٤١٨ .

(82)FOWLER, A HISTORY OF ROMAN, P10

(83)RAMSAY , WILLAM , A HISTORY OF ROMAN LITERATURE FROM THE EARLIEST PERIOD TO THE DEATH OF MARCUS AURELIUS ,(LONDON : CHARLES GRIFFIN AND COMPANY,1877) P24

(84) TITE LIVE, VII, 2.

(85)JANSON, A NATURAL HISTORY OF LATIN, P21-22.

(86)TOO , EDUCATION IN GREEK , P316-317 .

(87)KAAM , AND GRAHAM , THE ROMANS, P. 243.

(٨٨) الأحمد ، تاريخ الرومان ، ص ٧٨

(89)BERGH , THE ROLE OF EDUCATION IN THE SOCIETY, P358-359

(90)JANSON, A NATURAL HISTORY OF LATIN, P62.

(٩١) ول ، ديورانت ، قصة حضارة (قيصر والمسيح) ، ج١ ، مج٣ ، ترجمة : محمد بدران (بيروت : دار الجبل ، ١٩٨٨) ص٦٧ .

(٩٢) السقا ، محمود ، فلسفة وتاريخ النظم الأجتماعية والقانونية ، (دار الفكر العربي ، ١٩٧٥) ص ٨٢- ٨٣ .

(٩٣) فضيل ، نادية ، دروس في المدخل للعلوم القانونية ، (الجزائر : ديوان المطبوعات ، ١٩٩٩) ص٨٧ .

(94)L.LAUREN, MANUEL DES ETUDES GRECQUES ET LATINES , (PARIS: AUGUST PICARD , 1926) P249 .

(95) JOACHIM, MARQUARD, ORGANISATION DE LEMPIRE ROMAINE, (PARIS:THORNE PREMIE , 1889) P190 .

(96)JOACHIM, OP.CIT , P475 .

(97)L.LAURAND, MANUEL DES ETUDES GRECQUES ET LATIINES ,P473.

(98)ROYOU, JACQUES , HISTOIRE ROMAINE DEPUIS LA FONDATION DE ROME JUSQUE REGNE DEUGUSTE TOME PREMIER , 1862, P50 .

(٩٩) جعفر ، علي محمد ، تاريخ القوانين مدخل الى دراسة القوانين القديمة ، (التشريع الروماني) (بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، ١٩٩٨)، ص ٩٣ .

(١٠٠) المصدر نفسه ، ص ٩٤ .

(101)EUGENE , TALBOT , HISTOIRE ROMAINE , (PARIS: ALPHONSE LEMERRE EDITEUR , 1875) P18 .

(١٠٢) المبشر ، يحيى مصطفى ، تاريخ القوانين (القانون الروماني) ، (٢٠٠٢، د . ط) ص٤٦.

(١٠٣) الفتلاوي ، عبيد ، تاريخ القانون (دار الثقافة ، ١٩٩٨) ص ١٠٢ .

(١٠٤) الشيخ ، حسين ، دراسات في تاريخ الحضارات القديمة (الرومان) ، (الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٦ م) ص ٢٨٧ .

(105) DAVID , JOHNSTON , ROMAN LOW IN CONTEXT (CAMBRIDGE UNVERSITY PRESS, 1999) , P.P.20-14.

(106)R. G. PENN , ASPECTS ANCIENT CLASSICAL COINS MEDICAL ON ANCIENT GREEK AND ROMAN COINS , (LONDON: BUTLER & TANNER FROME, SOMERSET SEABY) P.8

(107)R. G. ,OP.CIT , P11

(108)M. ZUCCONI, LAURA , ANCIENT MEDICINE FROM MESOPOTAMIA TO ROME , (MICHIGAN: WILLIAM B. EERDMANS PUBLISHING COMPANY , 2019) P.272

(١٠٩) البابا ، محمد زهير ، تاريخ وتشريع وأداب الصيدلة ، ط٥ (سوريا : منشورات جامعة دمشق ، ١٩٩٨) ص ١٢٣

(١١٠).ينظر شكل رقم (٢١)

(111)J. BELFIGLIO , VALENTINE AND I. SULLIVANT, SYLVIA , ROMAN MILITARY MEDICAL, (UK : LADY , 2019) P.18

(١١٢) أحمد ، محمد خبر محمد العطا ، التأثيرات المعمارية الرومانية على العمارة المرورية ، (رسالة ماجستير : جامعة شندي ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي) ص٧-٨ .